

الاتحاد الأوروبي يعد بالسعي لإقامة الدولة الفلسطينية

عرفات غير أن الاتحاد الأوروبي سيظل يسعى إلى التوصل إلى تسوية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني عن طريق المفاوضات.

وقالت كريستينا جالانش المتحدثة باسم سولانا إن انتقال السلطة بصورة سلسة في المؤسسات الفلسطينية سيكون أفضل إرث يمكن تعرفات أن يخلفه.

وأضافت أن كلما كان الانتقال أكثر سلاسة كلما ازداد الإجلال الذي يمكن أن نكته لذكري عرفات.

ودعا وزير الخارجية الهولندي برنارد بوت الخميس إلى قيادة جديدة في السلطة الفلسطينية للمساعدة في إيجاد حل لعقود من النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقال نامل أن تكون قادرين في المستقبل على العمل مع قيادة شرعية جديدة في السلطة الفلسطينية وتضمن أن تقدم على الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط.

وتقى مسؤولون رسميا إشاعات تحدثت عن وفاته. وقال رئيس الوزراء الهولندي يان بيتر بالكندنه الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي حاليا إن من غير اللائق التكهن الآن بملامح مرحلة ما بعد

■ بروكسل / وكالات/ وعهد الإتحاد الأوروبي الفلسطيني بالضغط من أجل إقامة دولة مستقلة سواء في وجود الرئيس ياسر عرفات الذي يصارع الموت في مستشفى فرنسي أو بدونه.

وأبلغ خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية والأمن في الإتحاد الأوروبي مؤتمرا صحفيا خلال اجتماع لزمعاء الإتحاد أن شعب فلسطين .. بوسعه التأكيد من أن أوروبا ستواصل بذل كل الجهود الممكنة لضمان تحقيق حلم الدولة الفلسطينية.

وإننا ملتزمون بذلك سنواصل العمل من أجل ذلك اليوم وكل يوم تلك هي رسالة الأمل التي نستطيع بثها إلى شعب فلسطين في هذه المرحلة من المعاناة

ويرقد عرفات في غيبوبة في مستشفى بباريس بعد نقله للعلاج من مقره بمدينة رام الله في الضفة الغربية الأسبوع الماضي.

وقال مسؤولون رسميا إشاعات تحدثت عن وفاته. وقال رئيس الوزراء الهولندي يان بيتر بالكندنه الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي حاليا إن من غير اللائق التكهن الآن بملامح مرحلة ما بعد

وعبر العديد من أعضاء حزبه عن ارتياحهم عندما استقال بعد خسارته السباق امام شارون. واثناء توليته رئاسة الوزراء قام بمحاولة فاشلة للدخول في مفاوضات سلام مع سوريا وأنهى ٢٢ عاما من الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان وحاول أن يبرم اتفاق سلام مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وإثناء توقيفه عن العمل السياسي قالت الصحف انه يحصل على اتعاب استشارية ضخمة اثناء رحلات متكرره للخارج واستحوذ انفصاله عن زوجته بعد ٣٤ عاما العناوين الرئيسية للصحف.

وتحقيق مبدأ الشراكة السياسية عبر قيادة وطنية موحدة أو قيادة طوارئ موحدة. وأضاف البطش : سنستمر في مقاومة الاحتلال ولن يستفيد الاحتلال من غياب الرئيس عرفات إلا مزيدا من المقاومة والعمليات الفدائية.

وفي رده على سؤال حول طلب وقف النار والعمليات العسكرية ، قال البطش : الأولويات هي استمرار وحدة الشعب الفلسطيني والحفاظ على قدراته وضبط الأمور وكذلك استمرار الانتفاضة والمقاومة .. وعندما يطلب منا وقف إطلاق النار سيطلب بالتأكيد وقف إطلاق النار بشكل متبادل وحماية المدنيين من كل الأطراف.

وتابع : إذا أراد الاحتلال وقف إطلاق النار عليه أن يوقف اعتدائه وابتحاحاته وتدمير المنازل على رؤوس المدنيين.

من جانبها قال كاد العول عضو المكتب السياسي للحبهة الشعبية لتحرير فلسطين لوكالة فرانس برس : إن غالبية الفصائل إن لم تكن جميعا موافقة على تشكيل قيادة فلسطينية موحدة وأكدت على هذه المسألة باعتبارها الفتح لتوحيد قوى الشعب الفلسطيني.

ورأى العول أن عدم مشاركة الفصائل في مختلف مؤسسات السلطة ومنظمة التحرير لا يتفق المشاركة في القرار وتحمل المسؤولية.

وأضاف العول : دعت لجنة المتابعة أحمد قريع ومحمود عباس إلى الاجتماع بذلك تكون قطعاً شوطاً كبيراً على طريق التوحيد الذي يتحقق من خلال الانتخابات التي ندعو إليها سواء في مؤسسات السلطة أو منظمة التحرير.

بليز يشيد بخطة شارون

شيراك يبحث على استمرار محادثات السلام رغم مرض عرفات

ونقل راديو اسرائيل عن باراك (٦٢ عاما) قوله لبيريس (٨١ عاما) "أعترم أن أخوض السباق على قيادة حزب العمل وأقوده ثانية للسلطة". ويقول محللون أن التأييد المتحمس من باراك لخطة شارون للانسحاب من غزة وعرضه دعما غير محدود تقريبا من حزب العمل لتنفيذ الانسحاب في عام ٢٠٠٥ قد يساعدان على تخفيف متاعب رئيس الوزراء السياسية.

الفصائل الفلسطينية تؤكد على وحدة الموقف في مواجهة كل الاحتمالات

■ غزة/وكالات/.. أكد مسؤولون في الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية بعد انتهاء اجتماع طارئ عقده في مدينة غزة على ضرورة وحدة الموقف لمواجهة كافة الاحتمالات حال وفاة الرئيس ياسر عرفات.

وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حركة حماس في غزة أمام الصحافيين : نحن في حماس نؤكد على أهمية الوحدة لشعبنا وسنبدل ما بوسعنا للمحافظة على هذا الأمر والبعد عن أي اقتتال داخلي فلسطيني.

وأضاف أبو زهري : نؤكد أن هذه المرحلة هي مرحلة تاريخية ومصيرية ولذلك يجب أن نسعى لاجتيازها لذلك دعونا لتفعيل مسألة القيادة الفلسطينية الموحدة وقلنا أن هذا الطلب أصبح ضرورة في هذا الوقت.

وعقدت لجنة المتابعة العليا للفصائل الفلسطينية التي تضم ثلاثة عشر فصيلا بينها فتح وحماس والجهادات والجهتان الشعبية والديمقراطية بعد ظهر أمس اجتماعاً طارئاً في مقر المجلس التشريعي بمدينة غزة على إثر التدهور المفاجئ لصحة الرئيس ياسر عرفات.

من جهة حمل خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الكيان الغاصب مسؤولياً ما لحق بصحة الرئيس عرفات .. واعتبره مسؤولاً عما سيجرى في الساحة الفلسطينية.

وشد البطش على أنه لن نسبح للاحتلال أن يقطف ثمار غياب الرئيس أبوعمار بل على العكس سنحمله المسؤولية وسيدفع ثمنها غالبا .. وتابع : نحن نسعى إلى أن يكون الشعب الفلسطيني وحدة واحدة في مواجهة الاحتلال

الفلسطينيون في الداخل والخارج يدعون بالشفاء للرئيس عرفات



■ فلسطينية تبكي بجانب صورة للرئيس عرفات أمس في باريس. (رويترز)

بمتابعة الفجاج. وقال أحمد وهو ناشط في حركة حماس الفلسطينية الإسلامية نحن نصلي من أجل عرفات ولكن أيضا من أجل فلسطين.

أما في الرشيدية فقد اجتمع كوار حركة فتح حول سلطان أبو العينين قائد الحركة في لبنان الذي كان يسعى لتهدئة رجاله الذين اجهش بعضهم بالكباء.

سممو له ببطة لأنهم كانوا يمررون له الطعام إلى هناك.

أما في صيدا فقد أم الصلاة الشيخ ماهر حمود في أكبر مساجد المدينة حيث اجتمع اللبنانيون والفلسطينيون على حد سواء للصلاة وقد أثقل القلق وجوههم.

وقال حمود: نحن نحزن من أجل عرفات ومن أجل الشعب العربي ونخجل من الأنظمة العربية التي تخلت عنه.

وكان سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن أمس تحت وطأة الصدمة ولم يكن في وسعهم تقبل فكرة وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي يرقد في مستشفى في باريس.

وقال عمر خميس رئيس النادي الرياضي في مخيم القعدة أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين العشرة في المملكة الهاشمية قلنا بتقطع من الداخل على ياسر عرفات الذي دخل حالة الغيبوبة كوما.

وقال خميس الناس يمرون بحالة ائلاف اعصاب ويدعون للرئيس عرفات أن يمد الله بعمره.

ودعا خميس الذي هربت عائلته مثل معظم عائلات اللاجئين الـ ١٢٠٠ الفاً في هذا المخيم إلى الأردن بعد حشر ١٩٦٧م الاسرائيلية العربية إلى وحدة الصف الفلسطيني.

وقال: نتمنى على شعبنا في الداخل والخارج التماسك وأن يتفقوا على قيادة موحدة من جميع الفصائل الفلسطينية.

ورأى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ارنيل شارون براهن على حصول حرب أهلية بعد وفاة الرئيس بين فصائل شعبنا مضيفاً تنمى الا يحصل هذا.

■ عواصم / (رويترز) قال الرئيس الفرنسي جارك شيراك أمس الجمعة إنه يأمل أن تستمر محادثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين بغض النظر عن مصير الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يرقد في حالة حرجة في أحد مستشفيات فرنسا. ورفض شيراك التطرق إلى مناقشة الحالة الصحية للرئيس الفلسطيني الذي يرقد في غيبوبة في مستشفى عسكري فرنسي إلا أنه أعرب عن امله باستمرار العملية السلمية بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني.

وقال الرئيس الفرنسي في مؤتمر صحفي ببروكسل قبل أن يغادر قمة الإتحاد الأوروبي "أمل ومهما كانت الظروف (الخاصة بمرض عرفات) أن تفرض المحادثات والإصلاحات والسلام نفسها في فلسطين وأن تزداد قوة".

من جهته أشار رئيس الوزراء البريطاني توني بليز أمس بخطة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارنيل شارون للانسحاب من غزة قائلا انها تتيح فرصة لحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال بليز في مقابلة مع صحيفة تايمز "اعتقد انه يجب البناء عليها والبناء عليها بسرعة كبيرة".

وأضاف رئيس الوزراء البريطاني قوله "اعتقد أن لأوروبا دورا كما لأمريكا" في مساعي السلام بالشرق الأوسط.

إلى ذلك قطع إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اعتزاله الحياة السياسية يوم الخميس ليدشن عودته إلى المسرح التي يقبل الخللون انها قد تعزز فرص الانسحاب الإسرائيلي من غزة في العام المقبل. وأصدر باراك الذي ترك العمل بالسياسة بعد أن خسر أمام ارنيل شارون في انتخابات رئاسة الوزراء في عام ٢٠٠١م. اعلانا عن خطته لتحدي شمعون بيريس على قيادة حزب العمل في انتخابات أولية يجريها الحزب في فبراير .

■ عواصم/ وكالات/..

رفع نحو مئة الف فلسطيني الصلوات في باحة الحرم القدسي أمس الجمعة متضرعين إلى الله لشفاء زعيمهم ياسر عرفات وذلك في رابع يوم جمعة في شهر رمضان.

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس أن المصلين تفرقوا بعد أداء الصلاة يهدوء من دون تسجيل أي حادث وسط إجراءات أمنية مشددة فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المصلين في محيط الهرم القدسي بحجة منع أي تظاهرات محتملة.

وشددت إسرائيل الطوق على الأراضي الفلسطينية صباح الجمعة تحسبا من اضطرابات في حال الاعلان عن وفاة ياسر عرفات. وقال المتحدث العسكري الإسرائيلي يمنع دخول أي رجل فلسطيني تحت سن الخمسين إلى القدس المحتلة حتى ولو كان يحمل تصريحاً بذلك.

وسمح للنساء فوق ٣٥ عاماً بالدخول حسب المصير نفسه. وبعض الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان وقتهم بالصلاة من أجل الرئيس عرفات ويعرب هؤلاء الفلسطينيون عن تضامنهم مع أبو عمار بالصلوات والرغبتهم لافتتاح كتب عليها عرفات. لقاؤنا في القدس. ونهايت فلسطينيو مخيم عين الحلوة وهو الأكبر في لبنان بالآلاف إلى المساجد لأداء صلاة الجمعة.

وقال محمود حمد العضو في حركة فتح نحن نصلني لكي يعبئة الاله لكننا أيضا نعلم عن تمسكتنا بما يملئه عرفات وعن رغبتنا

بوش مطالب بتغيير سياسته في العراق

ارتكبها بوش في وقت سابق. وأضاف أن استخدام القوة التي تقتل المدنيين على نطاق واسع خطأ. وأن منطق الاحتلال لا بد وان ينتهي. وقال إن خطأ بوش الرئيسي هو أنه لم يسمح لحكومة عراقية مؤقتة بتولي السلطة بعد الاطاحة بصادم مباشرة.

وتابع قائلا : إنه كان معروفا مقدما أن عمليات المقاومة ستحدث بمجرد أن تتصرف الولايات المتحدة بقوة احتلال. وأضاف أن الحل الآن يجب أن يشمل تقليل الأمريكين لوجودهم في الشوارع.

ويقول اباد علاوي رئيس الوزراء العراقي المؤقت إنه لا بد من استخدام القوة ضد أولئك الذين يهاجمون المدنيين ويريدون الوصول للسلطة عن طريق العنف. وقتل مئات المدنيين كذلك في الهجمات الامريكية على الفلوجة وعلى مدن عراقية أخرى هذا العام.

وقال ابراهيم الجعفري نائب الرئيس العراقي إنه يتفهم وجهة نظر بوش في ضرورة اقرار الأمن قبل أن يتمكن العراقيون من تولي قدر أكبر من السيطرة لكن قتل المدنيين قد يقوض هذا الموقف. وقال الجعفري لرويترز "تتطلع الآن إلى بوش والمجتمع الدولي بوعودهما فيما يتعلق بالسيادة والرخاء والاستقرار".

وأضاف أن القوة خيار أخير ويجب تقيد استخدامها ليكون ضد من يقتلون العراقيين بقسوة.

ويقول موقف الربيعي مستشار الأمن القومي العراقي الذي جرى تهميشه بعد معارضته الهجمات الأمريكية لسحق المقاومة الشعبية في مدينة النجف قبل ثلاثة أشهر إنه يتعين على العراقيين أن يتحملوا نصيبهم من اللوم عن حالة الفوضى السائدة في البلاد. وقال إن العراق هو طفل جورج بوش بمعنى قضيته وأنه يعتقد أن الرئيس الأمريكي لا يزال ملتزما بعراق اتحادي وديمقراطي لكنه حذر من أن أداء الحكومة المؤقتة يبعث على القلق.

■ بغداد/ رويترز

دعا سياسيون عراقيون كبار جورج بوش الذي اعيد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة إلى الاعتماد على الحوار بدرجة أكبر وعلى السلاح بدرجة أقل لحل مشكلات العراق. وأضافوا انه يتعين على الولايات المتحدة التوقف عن التصرف بقوة احتلال وان تنقل المزيد من السلطة للعراقيين وان تكف عن دعم جهاز أمني قد يبدأ بان يكون شبيها بالجهات الامني لنظام الرئيس العراقي الخلوغ صدام حسين.

وقال حيدر العبادي وهو مسؤول كبير في حزب الدعوة الشعبي الذي عمل مع القوات الأمريكية والبريطانية بعد حرب العراق العام الماضي على تهدئة عدة مدن عراقية استخدام أمريكا غير المفيد للقوة لن يتجح. لننظر إلى



■ عراقي بجانب سيارة محطمة شمال مدينة الفلوجة أمس (رويترز).